الجامعة الجزائرية والبحث العلمي
(صعوباته ومقترحات تطويره)

د.حاكم أم الجيلالي   د. توهامى سفيان

الملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات البحث العلمي ومقترحات تطويره من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كلية العلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة، والتعرف على أهم صعوبات البحث العلمي و مقترحات تطويره، والفروق في صعوبات إنتاج البحث العلمي و مقترحات العلاج تبعا لمتغيرات الدراسة، (الجنس، عدد سنوات الخبرة).ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة تضمنت 36 عبارة تتضمن 20 صعوبة من صعوبات البحث العلمي،و16 مقترح من مقترحات تطوير البحث العلمي وزعت على عينة مكونة من 20 أستاذا و أستاذة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة. وأسفرت الدراسة النتائج التالية :

– وجود درجة مرتفعة من صعوبات إنتاج البحث العلمي بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة.

– لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمشكلات البحث العلمي و مقترحات تطويره تعزى لمتغيرات، الجنس، وعدد سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: صعوبات البحث العلمي– كلية العلوم الاجتماعية – أعضاء هيئة التدريس– الجامعة الجزائرية.

مقدمة:

تعد الجامعات من أهم المصادر الأساسية التي تقود التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية و الثقافية للدول، فهي مؤسسات أكاديمية تتركز مهامها الأساسية في التعليم و البحث العلمي، لما لها من وظيفة أساسية في تشجيعه و تنشيطه وإثارة الحوافز العلمية لدى الباحث حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

و يعتبر البحث العلمي المدخل الطبيعي لكل نهضة حضارية، وضرورة اللحاق بركب الأمم المتقدمة، ومن المسلم به أن كل دولة من دول العالم المختلفة تسعى إلى إحداث قفزة نوعية نحو بلوغ التطور العلمي و المعرفي، يأتي في مقدمة أولويات كل دولة

إمكانية تطوير هذا المجال وتنميته، إيمانا منها بدوره الريادي في المجتمعات. وتعد الجامعات أهم قنوات البحث العلمي في أي مجتمع حيث ينطلق منها الإبداع و الابتكار.

وأصبح من الواضح أن الدور الأكاديمي للجامعات لا يقتصر على التدريس ووجباته، إنما يشمل البحث العلمي و تنمية المجتمع أيضا، وعلى الرغم من أن الجامعات تحاول إيجاد نوع من التوازن بين التدريس والبحث العلمي، و المجتمع من خلال توفير الدعم المالي والبشري والفني الذي يتناسب مع كل وظيفة، إلا أن هذا لا يمنع القول أن وظيفة البحث العلمي لا تنال الاهتمام و الدعم الذي يتناسب مع أهميته.

فهناك العديد من العوامل والصعوبات التي يمكن اعتبارها مسؤولة عن تراجع البحث العلمي و تأخره في الجامعات العربية و منها الجامعات الجزائرية على وجه الخصوص، وتختلف تلك الصعوبات التي تعيق مسيرة البحث العلمي من مجتمع إلى آخر. وعددت إحدى الدراسات الصعوبات التي يشعر بها أعضاء هيئة التدريس متمثلة في عدم دعم البحث العلمي، والإرهاق بالأعمال التدريسية الملقاة على أعضاء هيئة التدريس، ومشكلات النشر،وانخفاض مستوى الدخل المادي للباحث، وقلة الخبرة في البحث العلمي(**أحمد، وآخرون،2000**)، أما (**غنيم،2010،11**)، فقد عزا المشكلات التي تواجه الباحث العربي و منه إلى عدم توظيف رسالة الجامعة البحثية توظيفا فعالا وايجابيا، وغلبة التدريس على الأساتذة، الأمر الذي أدى إلى عقم جامعاتنا في مجال البحث العلمي.

و في ضوء هذه الأهمية و العناية بالبحث العلمي في الجامعات العربية و في الجامعات الجزائرية على وجه الخصوص، وما يقابلها من مشكلات و صعوبات جاءت هذه الدراسة، لكي نتعرف فيها عن صعوبات البحث العلمي و مقترحات تطويره في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

1.مشكلة الدراسة:

من خلال الإطار النظري و ملاحظة الباحثة أن هناك صعوبات وعراقيل تواجه الباحث في إجراء البحث العلمي، وهذه الصعوبات لها ارتباط بالبيئة الجامعية و

بعض المتغيرات الشخصية التي تحيط بعضو هيئة التدريس. وهذا ما ستحاول الباحثة الإجابة عنه من خلال التساؤل الرئيسي التالي: ما أهم صعوبات البحث العلمي و مقترحات تطويره في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ و من التساؤل الرئيس تتفرع التساؤلات الفرعية التالية:

2.تساؤلات الدراسة:

س1/ ما أهم صعوبات البحث العلمي في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟

س2/ ما أهم تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمقترحات البحث العلمي و تطويره في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة ؟

س2/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أهم صعوبات البحث العلمي لدى عينة الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس؟

س2/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أعضاء هيئة التدريس لصعوبات البحث العلمي و مقترحات تطويره بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

3. **فروض الدراسة:**

انطلاقا من إشكالية الدراسة والتساؤلات السابقة يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات التي تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحتها، وجاءت على النحو التالي:

ف1/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات البحث العلمي لدى عينة الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس.

ف2/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لصعوبات البحث العلمي و مقترحات تطويره بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة باختلاف عدد سنوات الخبرة.

4.**أهداف الدراسة:**

يكمن الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن أهم صعوبات البحث العلمي و مقترحات تطويره في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وينبثق عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

– التعرف إلى أهم صعوبات البحث العلمي في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

– معرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات البحث العلمي لدى عينة الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير (الجنس).

–معرفة تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمقترحات تطوير البحث العلمي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة.

– معرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أعضاء هيئة التدريس لمقترحات تطوير البحث العلمي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

5. محددات الدراسة:

عند تعميم نتائج الدراسة يجب أخذ المحددات الآتية بالحسبان:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالعينة التي تناولتها الدراسة والمتمثلة بعينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة.

تتحدد نتائج هذه الدراسة بأهم صعوبات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس لكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة سعيدة.

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأداة المستخدمة للكشف عن أهم صعوبات البحث العلمي و مقترحات تطويره لدى أعضاء هيئة التدريس لكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة سعيدة.

6. مصطلحات الدراسة:

البحث العلمي: يقصد بالبحث العلمي في هذه الدراسة ما يقوم به الباحث من أعضاء هيئة التدريس من أنشطة علمية تتضمن الكتب العلمية والبحوث المنشورة بإتباع

المنهج العلمي وتكون قابلة للنشر في المجلات المحكمة، و يستفاد من نتائجها في دراسات لاحقة.

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة: أسست عام 2013 بجامعة الطاهر مولاي سعيدة بحي النصر، تشمل قسمين(قسم العلوم الاجتماعية، وقسم العلوم الإنسانية)، تمنح هذه الكلية شهادة الدكتوراه في التخصصات التالية:(صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية في الوسط المدرسي، القياس و التقويم التربوي، الفلسفة الإسلامية).

أعضاء هيئة التدريس: كل من يحمل شهادة الماجستير أو الدكتوراه ويعمل بجامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة بتفرغ دائم، ويؤدي عضو هيئة التدريس الذي يحمل رتبة أستاذ(9) ساعات معتمدة، و (12) ساعة بالنسبة لعضو هيئة التدريس الذي يحمل رتبة أستاذ مساعد.

الصعوبات:هو العائق الذي يمنع الباحث من تنفيذ أبحاثه العلمية المختلفة، وهو مجموعة من المشكلات المالية و الإدارية و الأكاديمية التي تمنع البحث العلمي عن القيام الأمثل بوظائفه.

الجامعة الجزائرية:

المقصود بها في بحثنا كل جامعة أو مركز جامعي أو معهد أو مدرسة للتعليم العالي وموكلة إليها مهمة البحث العلمي، ومن وظائف أساتذتها وظيفة البحث العلمي.

و جامعة الطاهر مولاي سعيدة تقع في الناحية الغربية للجزائر تأسست سنة 2008 بعدما كانت مركز جامعي.

الدراسات السابقة

هنالك مجموعة من الدراسات والأبحاث السابقة والتي تناولت موضوع الدراسة الحالية على المستويين العالمي والعربي وفيما يلي استعراض لمجموعة من تلك الدراسات مرتبة حسب تسلسلها الزمني:

بين الفرا (2014) في دراسة هدفت إلى معرفة الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الأكاديمي بكليات التجارة بمحافظات غزة: من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، على عينة من كليات التجارة تمثلت ب 173 من أعضاء الهيئة

التدريسية، وقد أظهرت النتائج وجود العديد من المعوقات للبحث العلمي والتي يصادفها الباحث الجامعي في كليات التجارة في جامعات غزة، والتي أدت إلى ضعف الحصيلة البحثية لدية، كما أظهرت أهم هذه المعوقات في ما يلي، معوقات راجعة إلى عدم توفر المعلومات والمراجع العلمية الضرورية للقيام بالبحوث العلمية،معوقات إدارية راجعة إلى عدم المتابعة الجيدة لعمليات النشر والتحكيم من قبل الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، ومعوقات راجعة إلى تكليف الأستاذ الجامعي من قبل جامعته بأمور إدارية وإشرافية تقلل من الوقت الممكن تخصيصه للبحث. **(عمر الريماوي،2015)**

كما أجرى محسن (2013) في دراسة هدفت إلى معرفة الأسباب والصعوبات التي تواجه مسألة البحث العلمي في جامعة بغداد، و كذلك التعرف على الفروق في نظرتهم بواقع الصعوبات التي تواجه البحث العلمي وفقاً للتخصصات التي يعملون بها،على عينة من أعضاء هيئة التدريس الذين كان عددهم (225)، وتم بناء أداة خاصة بالبحث من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وتوصلت الباحثة من خلال نتائج البحث إلى أن هناك صعوبات ومعوقات تؤثر بشكل كبير على حركة البحث العلمي لدى أفراد العينة في الكليات الإنسانية.

وأوضح بطاح (2007) في دراسة هدفت إلى تقصي المعيقات التي تقف في وجه البحث العلمي في جامعة مؤتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وكذلك التعرف إلى سبل الارتقاء به من وجهة نظرهم أيضا، وتكونت عينة الدراسة من (154) عضو هيئة تدريس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك عددا من المعوقات الهامة التي تحول دون تقدم البحث العلمي في جامعة مؤتة، كعدم ربط البحث العلمي بالمؤسسات الإنتاجية، وعدم تطبيق صناع القرار لنتائج البحوث، وفيما يتعلق بسبل الارتقاء بالبحث العلمي في الجامعة وافق أعضاء هيئة التدريس على معظم المقترحات الواردة في أداة الدراسة وبدرجات عالية، كما بينت النتائج أن هناك فروقا بين الكليات العلمية والإنسانية فيما يتعلق بالمعوقات ولصالح الأخيرة.

وأجرى تين (Tien,2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير الترقية على إنتاجية أعضاء هيئة التدريس في جامعات تايوان، فقد بينت نتائج الدراسة أن

أعضاء هيئة التدريس الذين ابدوا اهتماماً بالترقية أنجزوا بحوثاً أكثر من أولئك الذين كانوا يميلون إلى إنجاز الدراسات والمقالات العلمية، بينما كان أعضاء هيئة التدريس الذين كان لديهم اهتمام بالدخل المالي فكانوا يميلون إلى الفوز بالجوائز الوطنية.

و أجري بشير معمرية(2007) دراسة بعنوان معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة الجامعة ،هدف البحث التعرف على معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر عينة من أساتذة كليات جامعة باتنة.عينة البحث تكونت من 79 أستاذا من خمس كليات بجامعة باتنة ،أداة البحث تكونت من 38 عبارة تتضمن 20 عبارة تقيس المعوقات المادية و18 عبارة تقيس المعوقات الشخصية، بعد خضوعها للشروط السيكومترية والتأكد من صدقها و ثباتها. وأسفرت نتائج الدراسة التالي:أولا المعوقات المادية مثل، نقص إمكانيات النشر، غياب المراجع العلمية الحديثة، نقص الخبرة بمنهجية البحث العلمي،عدم التشجيع المادي على البحث العلمي،عدم تامين العيش الكريم للباحث، قلة اللقاءات العلمية المتخصصة.وثانيا المعوقات الشخصية،التردد قبل البدء في البحث،انخفاض الدافع الشخصي للبحث العلمي،الشعور بعد الجدارة لانجاز البحث العلمي،الانشغال بالالتزامات الأسرية والاجتماعية،الافتقار إلى الحزم في تنظيم الوقت،الخوف من رفض البحث من جهة النشر،مسايرة الزملاء الذين لا يمارسون البحث،التأثر بمقولة " الجزائر ليست بلد البحث"،عدم الميل إلى ممارسة البحث العلمي.وتوصل الباحث إلى بعض التوصيات نذكر منها: توفير الوسائل المساعدة على البحث، توفير المراجع العلمية الحديثة وتوفير مناخ جامعي مشجع على ممارسة البحث العلمي، توفير العيش المحترم للأستاذ الجامعي للتفرغ للبحث العلمي.

و بين الشريفي (2006) في دراسة هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تعرقل أو تقلل من مسيرة البحث العلمي في جامعة كربلاء، وقد شملت عملية البحث 52 أستاذا من أساتذة الجامعة، وهم يمثلون نسبة (50%) من المجتمع الأصلي ممن يحملون لقب علمي (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) في الجامعة والبالغ عددهم 105 تدريسيا من مختلف أقسام الكليات التابعة لجامعة كربلاء، واستخدم الباحث الاستبيان أداة لبحثه وقد تضمن 22 فقرة تمثل المعوقات التي يعاني منها معظم التدريسيين،

وكانت أهم النتائج التي تمخض عنها البحث: أن درجة وجود المعوقات لدى التدريسيين بشكل عام كانت بدرجة عالية، و أوضح ابرز المعوقات التي احتلت المراتب الأولى في استجابات عينة البحث بعد ترتيبها تنازليا هي: قلة المصادر والمراجع العلمية وقلة التخصيصات المالية للبحوث والانعكاسات السلبية للآثار النفسية التي تسببها الأوضاع الأمنية غير المستقرة في القطر وكذلك الأعباء التدريسية التي يقوم بها التدريسي والتركيز على دوره بوصفه مدرسا وليس باحثا علميا وهجرة الكفاءات العلمية خارج القطر وقلة إيفاد التدريسيين إلى الدول المتقدمة. **(الريماوي،2015)**

و أوضح كنعان (2001) في دراسة هدفت التعرف أهداف البحث العلمي و معوقاته و سبل تطويره لدى أعضاء التدريس في كليات التربية بجامعات السورية، لقد تكونت عينة الدراسة من (44) عضوا من هيئة التدريس، لقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سبل تطوير البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بجامعات سوريا، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سبل تطوير البحث لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بجامعات سوريا وفقا متغير(الجنس،الصفة العلمية، الخبرة التدريسية). **(السرابي،2008)**

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة الأتي:

هناك دراسات تناولت صعوبات أو معوقات البحث العلمي، و من هذه الدراسات: دراسة الفرا (2014) ودراسة محسن(2013) ودراسة بطاح(2007) ودراسة شريفي (2006)،وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات الأتي:

من أهم المشكلات التي تواجه البحث العلمي: عدم توفر المعلومات والمراجع العلمية الضرورية للقيام بالبحوث العلمية،عدم المتابعة الجيدة لعمليات النشر والتحكيم من قبل الجامعات، تكليف الأستاذ الجامعي من قبل جامعته بأمور إدارية وإشرافية

تقلل من الوقت الممكن تخصيصه للبحث، وعدم ربط البحث العلمي بالمؤسسات الإنتاجية، وعدم تطبيق صناع القرار لنتائج البحوث.

و هناك دراسات تناولت سبل تطوير البحث العلمي، ومن هذه الدراسات:

دراسة بطاح (2007) ودراسة كنعان (2001)، و قد أظهرت نتائج هذه الدراسات الأتي: إن من أهم سبل تطوير البحث العلمي: توفير الدعم المالي اللازم لتمويل إجراءات البحوث.

إجراءات الدراسة

1. منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج المسحي الوصفي للتحقق من أهداف البحث ولبيان الفروق بين المتغيرات، باعتباره المنهج المناسب لذلك، وذلك من خلال جمع البيانات اللازمة باستخدام أداة (استبان) أعد لهذا الغرض.

2. مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العلوم الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة ممن هم في رتبة (أستاذ، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك)، ذكور، إناث، واقتصرت عينة الدراسة على(44.44%)من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة،وعددهم(20) من (45) عضوا طبقت عليهم الدراسة بطريقة عشوائية.و الجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول(1):توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس و عدد سنوات الخبرة.

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	11	55%
	اناث	09	45%
عدد سنوات الخبرة	(1-5) سنوات	11	55%
	(6-10) سنوات	5	25%
	أكثر من عشر سنوات	4	20%

3. أداة الدراسة:

أعدت الباحثة أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأساس النظري المتعلق بموضوع الدراسة وقد استفادت الباحثة من استبيانات الدراسات السابقة في بناء الاستبانة

الحالية، مثل استبانة دراسة (كنعان، 2001) و دراسة (محافظة، 1995)، ودراسة(العمايرة، 2008).

و قد تألفت الأداة من جزئيين، الأول تعلق بمتغيرات الدراسة من حيث الجنس و عدد سنوات الخبرة ، أما الجزء الثاني فقد اشتمل على (36) فقرة موزعة على مجالين، (20) فقرة على المجال الأول المتعلق بصعوبات البحث العلمي، و(16) فقرة على المجال الثاني المتعلق بمقترحات تطوير البحث العلمي.

1.3. صدق وثبات الأداة:

قامت الباحثة بحساب صدق الأداة (الاستبيان) بحساب الصدق البنائي للأداة، وذلك بحساب الاتساق الداخلي للفقرات والمعدل الكلي للأداة. فوجدت جميع معاملات الارتباط بين معدل كل فقرة والمعدل الكلي للأداة تتراوح مابين **(0.51-0.67)**، فهي معاملات ثبات داخلي مقبولة ودالة إحصائيا، وهذا ما يدل على صدق فقرات الاستبيان.

2.3.ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات هذا الاستبيان قامت الباحثة بحساب ثباته بحساب **معامل ألفا كرومباخ**، وقد بلغ معامل ثباته **(0.82)** وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة **(0.05)**. وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (2): معامل ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	عدد أفراد العينة
0.82	**36**	**20**

وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة **(0.05)** وكافية للدلالة على ثبات الأداة، مما يجعل هذا الأخير صالح للتطبيق في الدراسة بكل ثقة.

و للإجابة عن فقرات الدراسة فقد أعطي لكل منها خمس دراجات أوافق بشدة (5)، أوافق(4) محايد(3)، معارض(2)، معارض بشدة (1).

4. متغيرات الدراسة:

تناولت الدراسة المتغيرات المستقلة الآتية:

الخبرة و لها ثلاث مستويات: (1-5) سنوات، من (6-10) سنوات، أكثر من (10) سنوات.

الجنس وله مستويين: ذكور وإناث.

أما **متغيرات الدراسة التابعة هي كالأتي:**

صعوبات البحث العلمي، مقترحات تطوير البحث العلمي.

5.الأساليب الإحصائية:

لقد تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات المتحصل عليها إحصائيا بعد تطبيق أداة البحث التي سبق استعراضها، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (***SPSS***)، وهذه الأساليب هي:

- المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار "**ت**" (***T-test***) لفحص الفروق للإجابة عن السؤال الثاني و الرابع.
- اختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الثالث والخامس.

أولا: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

- ما أهم صعوبات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريس في الكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة سعيدة ؟
- للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول من الاستبانة التي تعبر عن صعوبات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة سعيدة. و الجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لصعوبات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	عدم الاعتراف ببعض المجلات المحكمة	3.40	0.94	11
2	الأعباء التدريسية الكبيرة تعيق البحث العلمي	3.55	1.23	9
3	الأعباء الإدارية تعيق البحث العلمي	4.10	0.71	2
4	صعوبة الحصول على التفرغ لإنجاز الأبحاث العلمية	3.35	1.26	12
5	عدم احتساب النشاط البحثي كجزء من نصاب عضو هيئة التدريس	3.20	0.95	17
6	عدم توفر المختبرات اللازمة للإنتاج العلمي البحثي	3.95	1.05	5
7	ضعف التعاون مع الآخرين لإنتاج أبحاث مشتركة	4.20	0.89	1
8	صعوبة النشر في مجلات علمية مرموقة	3.70	1.26	8
9	قله الاطلاع على التجارب المتقدمة للاستفادة منها	3.25	1.16	16
10	اقتصار الإنتاج العلمي لغايات الترقية فقط	3.50	1.10	15
11	تأخر صرف المخصصات المالية المعتمدة في المجال البحثي	3.85	0.93	6
12	تعقد إجراءات النشر العلمي	3.40	1.23	12
13	ندرة الكتب والمراجع العلمية المتخصصة في مكتبة الجامعة	3.35	1.34	13
14	عدم توفر قواعد البيانات المتخصصة	3.55	1.09	9
15	قلة الخبرة في مجال البحث العلمي	3.55	0.88	9
16	قلة الحوافز والمكافآت المادية للباحثين	3.75	1.02	7
17	تأخر المحكمين في تقويم البحوث و إعادتها	4.05	0.94	3
18	تأخر إجراءات نشر البحوث العلمية في المجلات المحكمة	4.00	1.02	4
19	عدم توفر الرغبة لدى الباحث في البحث والتطوير	2.95	1.39	19
20	صعوبة إجراءات الطباعة و التصوير في الجامعة	3.15	1.38	18

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (3) أن متوسطات استجابة أعضاء هيئة التدريس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية على فقرات المجال الأول جاءت بدرجة عالية لأهم صعوبات البحث العلمي، إذ تراوحت المتوسطات ما بين (2.95 و4.20)، و قد جاءت أكثر المشكلات حدة واعتبرها أفراد العينة صعوبات إنتاج

البحث العلمي على النحو الأتي (مرتبة تنازليا) ضعف التعاون مع الآخرين لإنتاج أبحاث مشتركة بمتوسط حسابي (4.20)، الأعباء الإدارية تعيق البحث العلمي بمتوسط حسابي (4.10)، تأخر المحكمين في تقويم البحوث و إعادتها بمتوسط حسابي (4.05)، تأخر إجراءات نشر البحوث العلمية في المجلات المحكمة بمتوسط حسابي (4.00)،أما بقية الصعوبات فقد تراوحت متوسط حدتها بين (2.95 و3.95)،إذا مؤشر المتوسط الحسابي يثبت وجود صعوبات للبحث العلمي وبنسب مرتفعة.

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

كشفت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس للعلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة يرون أن صعوبات البحث العلمي موجودة بدرجة كبيرة جدا عكستها استجاباتهم العالية على وجود 20 صعوبة للبحث العلمي تضمنها استبيان التقدير،بمعني وجود مشكلات كبيرة تعيق قيامهم بالبحوث العلمية، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من دراسة بشير معمرية(2007)، ودراسة الفرا (2014) ودراسة محسن(2013)، الريماوي(2015)، مما يدل على أن أعضاء هيئة التدريس في كلية علوم الاجتماعية يعانون من صعوبات تعيق قيامهم بالبحوث العلمية.

3- عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

ما أهم تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمقترحات البحث العلمي وتطويره في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة؟

- للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني من الاستبانة التي تعبر عن مقترحات تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة سعيدة. و الجدول (4) يوضح ذلك:

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	توفير الدعم المالي و المعنوي اللازم لإجراء البحوث	4.15	0.98	10
2	التواصل والتعاون بين الجامعة و الجهات المستفيدة من نتائج البحوث العلمية	4.40	0.75	3

3	توفير الخدمات الفنية و الأجهزة و خدمات الحاسوب و الانترنت	4.05	1.05	13
4	الإكثار من المجلات المحكمة	4.20	0.83	9
5	وضع إستراتيجية شاملة للبحث العلمي على مستوى الجامعة و الكليات	4.40	0.59	3
6	تشجيع أعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث العلمية المشتركة	4.15	0.98	10
7	بناء علاقات مع المنظمات العالمية و العربية و المحلية من أجل الاستفادة مما تقدمه لدعم البحوث العلمية	4.55	0.60	2
8	احتساب النشاط البحثي كجزء من نصاب عضو هيئة التدريس	4.35	1.04	8
9	توفير حوافز و مكافآت لدعم البحوث العلمية	4.37	0.95	7
10	عقد مؤتمرات مصغرة على مستوى الجامعات لإعلان نتائج البحوث العلمية الجيدة	4.40	0.68	3
11	التعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي	4.60	0.59	1
12	الإسراع في إجراءات تقويم البحوث العلمية	4.15	0.74	10
13	تقليل عدد ساعات التدريس الأسبوعية	3.30	1.08	16
14	إكساب عضو هيئة التدريس المهارات اللازمة لإجراء البحوث العلمية	3.85	0.58	14
15	تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس للاشتراك في المؤتمرات العلمية	4.40	0.75	3
16	ارتباط عملية تثبيت عضو هيئة التدريس بإنتاج البحوث العلمية	3.70	1.26	15

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (4) أن متوسطات استجابة أعضاء هيئة التدريس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية على فقرات المجال الأول جاءت بدرجة عالية لأهم مقترحات تطوير البحث العلمي، اذ تراوحت المتوسطات ما بين (3.30 و4.60)،وجاءت أهم مقترحات أفراد عينة الدراسة لتطوير البحث العلمي على النحو الأتي (مرتبة تنازليا) التعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي بمتوسط حسابي (4.60)، بناء علاقات مع المنظمات العالمية والعربية والمحلية من أجل الاستفادة مما تقدمه لدعم البحوث العلمية بمتوسط حسابي (4.55)، عقد مؤتمرات مصغرة على مستوى الجامعات لإعلان نتائج البحوث العلمية الجيدة و تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس للاشتراك في المؤتمرات العلمية، التواصل والتعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من نتائج البحوث العلمية بمتوسط حسابي (4.40)، أما بقية مقترحات التطوير فقد تراوحت متوسط حدتها بين (3.30 و4.37)،إذا مؤشر المتوسط الحسابي يثبت وجود مقترحات لتطوير البحث العلمي وبنسب مرتفعة.

4- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

كشفت نتائج الدراسة الحالية مقترحات أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة لتطوير البحث العلمي و من أهم المقترحات التعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي، و بناء علاقات مع المنظمات العالمية و العربية و المحلية من أجل الاستفادة مما تقدمه لدعم البحوث العلمية، مما يدل على أن أعضاء هيئة التدريس في كلية علوم الاجتماعية يعانون من صعوبات تعيق قيامهم بالبحوث العلمية، مما جعلهم يقترحون حلول لتطوير البحث العلمي، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمايرة (2008).

3- عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في صعوبات البحث العلمي لدى عينة الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية الأولى تم استخدام اختبار "ت" لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول من الاستبانة المتمثل في صعوبات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة تعزى إلى متغير الجنس.والجدول يبين ذلك:

جدول (4): نتائج اختبار "ت" لاستجابة أفراد العينة في العينة لأهم صعوبات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس للكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية في جامعة سعيدة تعزى إلى متغير الجنس.

	اختبار لفين لتجانس التباين		اختبار – ت – لتجانس المتوسط						
صعوبات البحث العلمي	قيمة فيشر	المعنوية	الفروق	درجة الحرية	المعنوية ذات الطرفين	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	مجال الثقة 95%	
								الحد الأدنى	الحد الأعلى
الذكور	4.47	0.043	-,794	19	,437	-3,00000	3,77742	-10,93606	4,93945
			-,794	13,659	,441	-3,00000	3,77742	-11,12079	5,12530

الاناث									

القراءة الإحصائية للجدول:

بالنظر إلى الجدول نلاحظ أن القيمة المعنوية تساوي (0.437)، وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل بمعنى لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين، أي لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات صعوبات البحث العلمي لأفراد عينة الدراسة من حيث الجنس.

4-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات البحث العلمي لدى أفراد العينة من حيث الجنس، يعزى ذلك أن الذكور من أعضاء هيئة التدريس يعانون من صعوبات البحث العلمي مثل الإناث، وذلك لتأخر إجراءات نشر البحوث العلمية في المجلات المحكمة، والأعباء الإدارية التي تعيق البحث العلمي ولعدم وجود حوافز واحتساب النشاط البحثي كجزء من أعباء عضو هيئة التدريس. وهي تتفق مع دراسة العمايرة (2008)، ومع دراسة تين(Tien, 2007) ، و قد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كنعان(2001) التي أشارت نتائجها إلى عدم و جود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في جامعات القطر السوري تبعا لمتغير الجنس.

5- عرض نتائج الفرضية الثانية: تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس لصعوبات البحث العلمي ومقترحات تطويره بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة باختلاف عدد سنوات الخبرة.

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي بهدف فحص دلالة الاختلاف في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لصعوبات البحث العلمي ومقترحات تطويره تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة لصعوبات إنتاج البحث العلمي و مقترحات تطويره لدى هيئة التدريس لكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية في جامعة سعيدة تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

صعوبات البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
إنتاج البحث العلمي	بين المجموعات	40,651	1	40,651	,568	,461
	داخل المجموعات	1288,549	19	71,586		
	المجموع	1329,200	20			
مقترحات البحث العلمي و تطويره	بين المجموعات	,063	1	,063	,001	,971
	داخل المجموعات	757,095	19	44,535		
	المجموع	757,158	20			

يتضح من الجدول السابق رقم (5) عدم وجود اختلاف بين متوسطات أفراد العينة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة في كل من صعوبات إنتاج البحث العلمي ومقترحات تطويره إذ بلغت قيمة ف (0.56) بدلالة معنوية (0.46) في صعوبات إنتاج البحث العلمي،و 0.001 بدلالة معنوية (0.97) في مقترحات تطوير البحث العلمي، بمعنى أن أصحاب الخبرات الطويلة يعانون من الصعوبات مثل أصحاب الخبرات الحديثة، وذلك لعدم وجود حوافز واحتساب النشاط البحثي كجزء من أعباء عضو هيئة التدريس. وهي تتفق مع دراسة العمايرة والسرابي (2008).

6- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

و تعزى هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس أصحاب الخبرات الطويلة يعانون من صعوبات إنتاج البحث العلمي مثل أصحاب الخبرات الحديثة، كما أن لهم نفس مقترحات تطوير البحث العلمي، وتتعارض نتيجة هذه الدراسة جزئيا مع

دراسة(خلود،2010) في وجود فروق في صعوبات البحث العلمي من حيث الجنس، لكنها تتفق بشكل كلي مع دراسة كل من بشير معمرية(2007)، دراسة الفرا (2014) ودراسة محسن(2013)، عبابنة(2015).

خاتمة:

لقد كانت الدراسة الحالية محاولة للتعرف على الصعوبات التي تواجه البحث العلمي بالجامعة الجزائرية وتحديد كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة سعيدة ومستوى الصعوبات، واتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، وطبقنا استبان للتقدير تضمن 36 فقرة، أجاب عنها 25 أستاذا وأستاذة من أساتذة العلوم الاجتماعية، وبعد تفريغ النتائج وتحليلها توصلنا إلى النتائج التالية:

أولا:وجود درجة مرتفعة من الصعوبات تواجه البحث العلمي اذ تراوحت المتوسطات ما بين (2.95 و4.20)، إذا مؤشر النسبة المئوية يثبت وجود مشكلات للبحث العلمي وبنسب مرتفعة وفي كل الصعوبات التي تضمنها استبيان التقدير، مما يكشف عن وجود صعوبات كبيرة وكثيرة تواجه البحث العلمي.ونتيجة هذه الدراسة توافق تماما نتائج دراسات أخرى ،دراسة خلود بنت عثمان بن صالح الصوينع.(2010)، دراسة بشير معمرية(2007) دراسة منتهى عبد الزهرة محسن(2012) ، التي توصلت إلى وجود مشكلات إدارية ومادية ومالية وشخصية وتنظيمية ومشاكل أخرى تواجه البحث العلمي وتعيق مسيرته.

ثانيا: توصلت دراستنا إلى انعدام وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى الجنس وعدد سنوات الخبرة في صعوبات البحث العلمي و مقترحات العلاج وهذه النتيجة توافق ما توصلت إليه دراسة الفرا (2014) ودراسة محسن(2013)، الريماوي،2015، التي توصلت إلى عدم وجود في فروق دالة إحصائيا من حيث الجنس **و** عدد سنوات الخبرة.

وفي النهاية النتائج المتوصل إليها تعكس واقع البحث العلمي، وما علينا إلى اخذ مثل هذه النتائج في الحسبان، ،والانطلاق منها في تصحيح الوضع، وخاصة أن الصعوبات المدروسة حققت إجماعا بين الأساتذة على اختلاف جنسهم وخبرتهم بشكل يجعل الاتفاق على أن البحث العلمي يعيش حقيقة أزمة، أهم ملامحها غياب سياسة

واضحة للبحث العلمي، قلة البحوث الجماعية، القوانين والإجراءات الإدارية معيقة للبحث، انعدام بيئة مشجعة على البحث العلمي في الجامعات و المؤسسات البحثية،انعدام البنية التحتية ، ضعف ميزانية البحث العلمي ،وان اغلب البحوث الهدف منها الترقية العلمية والإدارية.

توصيات الدراسة:

من أبرز توصيات الدراسة:

- تقليل المهام الإدارية المكلف بها عضو هيئة التدريس في الجامعة للمشاركة في مشاريع بحثية داخل الجامعة أو خارجها من خلال تخفيض نصابه التدريسي،أو من خلال احتساب البحث كجزء من نصابه طول فترة إجراء البحث.
- تبسيط شروط قبول البحث للنشر بالقدر الذي لا يخل بمستوى البحث العلمي، والتقليل من طول فترة التحكيم.
- عدم قصر البحوث المقدمة للترقية على تخصص الباحث،إذ إن ذلك يشكل حصارا للذي يود أن يبحث في مجالات تثير اهتمامه و ميولا ته.
- أن تعقد الجامعة مؤتمرات مصغرة تشمل الكليات المختلفة.
- العمل على حل ومعالجة مختلف المشكلات التي تعيق مسار البحث العلمي مهما كان نوعها.
- إعادة النظر في وحدات ومخابر البحث، وفرق البحث.

مقترح لدراسة مستقبلية

- دراسة مقارنة بين واقع البحث العلمي و معوقاته في جامعة سعيدة و إحدى مثيلاتها محليا أو عربيا.

المرجــع :

- بطاح، أحمد (2007). *معوقات البحث العلمي وسبل الارتقاء به في جامعة مؤتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها*، مجلة العلوم التربوية، العدد(13)، 255-276.
- بنت عثمان بن صالح الصوينع خلود (2010)، *معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، بحث

تكميلي لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية "تخصص الإدارة والتخطيط التربوي مقدم إلى قسم التربية " كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية.

- الشريفي، حسين (2006). *معوقات البحث العلمي في جامعة كربلاء ، من وجهة نظر التدريسيين فيه* ، وسبل تذليلها، دراسة ميدانية، مجلة جامعة كربلاء العلمية 4 (2)، 223 –244.
- عبابنة، طالب إبراهيم(2011)،معوقات البحث العلمي في الوطن العربي واقع وحلول،مجلة سر من رأى، 7(26)،72–86.
- العمايرة، محمد، السرابي، سهام (2008)، البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة– الأردن (معوقاته ومقترحاته وحلوله)، مجلة جامعة دمشق 24 (2) 295 – 332.
- فلوح أحمد(2017)، مشكلات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، كتاب أعمال ملتقى الأمانة العلمية، المنعقد بالجزائر يوم 2017/7/11، 63.
- الفرا ، ماجد محمد (2014)، الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الأكاديمي بكليات التجارة بمحافظات غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة الجامعة الإسلامية، 12 (1) 1–33.
- محافظة،سامح(1993)، مشكلات البحث العلمي ومعوقاته في جامعة مؤتة كما يراها أعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد(4)،بغداد،11–51.
- محسن ، منتهى عبد الزهرة (2013)، الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين، مجلة البحوث التربوية والنفسية قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية / الجامعة المستنصرية ،1 (32) 283 – 257

- منتهى عبد الزهرة محسن (2012)، *الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين*،مجلة البحوث التربوية والنفسية،العدد 32،جامعة بغداد العراق،257–283.
- معمرية بشير(2007)، *بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس*،الجزء الثاني، منشورات الحبر ،الجزائر.
- كنعان، أحمد علي (2001)،البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، الأهداف المعوقات، سبل التطوير، مجلة جامعة دمشق، المجلد 17،العدد59،4–109.

- Tien, F. F. (2007). Faculty research behavior and career incentives: The case of Taiwan. International Journal of Educational Development, 27 (1), 4-17.